الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة)

٢٦ حزيران ١٩٥٩
٢٠ ذو الحجة ١٣٧٨
العدد ١٣ السنة السادسة عشرة
20 סיון 5719
26. 6. 1959
No. 13 Vol. XVI

نهرو يندد بزعماء حزبه في كيرالا

دلهي — أبلغ رئيس الوزارة الهندية نهرو الصحفيين بعد عودته من كيرالا أعلن فيه أنه غير راض أبداً على الاسلوب الذي يسلكه فرع حزبه (المؤتمر) في كيرالا، وقال ان الحكومة المركزية لا تقترح التدخل في النزاع في الولاية. وأصدر رئيس وزراء كيرالا بياناً أعلن فيه أن حكومته مستعدة للتفاوض مع المعارضة بشأن القضايا التي أثارت النزاع وإحالة القضايا المعلقة على الرئيس نهرو. وقال البيان إن هذا الاقتراح قد قدمه نهرو أثناء زيارته واجتماعه.

لتبحث الكنيست الغاء الحكم العسكري الان

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري المفروض على جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وذلك بالغاء المادة ١٢٥ من "انظمة الطوارئ" لسنة ١٩٤٥.

وفي الرسالة التي أرفق بها مشروع القانون والتي أرسلت الى رئاسة الكنيست قالت الكتلة الشيوعية، ان الكنيست الحالية ستقوم بعمل هام إذا هي الغت، قبل انتهاء مدتها، الحكم العسكري الذي يتعارض بقاؤه واستمراره مع تقاليد وتاريخ الشعب اليهودي الذي قاسى الامرين من التمييز والاضطهاد.

وذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها أن المادة ١٢٥ المذكورة تنص على أن للقائد العسكري الصلاحية في أن يعلن أي منطقة كانت منطقة مغلقة لمقتضيات أنظمة الطوارئ، وأن كل من يدخل الى هذه المنطقة أو يخرج منها خلال المدة التي يبقى فيها أمر الاغلاق سارياً، دون تصريح من القائد العسكري او من ينوب عنه يعاقب بتهمة خرق الانظمة.

وأعادت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى الاذهان القرار الذي اتخذته الكنيست الاولى في ٢٢/٥/٥١ وجاء فيه أن أنظمة الطوارئ المذكورة تتناقض مع أسس الدولة الدمقراطية وأن الكنيست تعهد الى اللجنة القانونية البرلمانية أن تقدم الى الكنيست خلال أسبوعين مشروع قانون بالغاء هذه الانظمة.

وقالت الكتلة الشيوعية، ومنذ ذلك الوقت انقضى لا اسبوعين فقط بل ٨ سنوات ولا تزال هذه الانظمة قائمة.

واستمرار هذه الانظمة يشكل تمييزاً فظاً ضد السكان العرب، إن الجمهور العربي موحد في مقاومة الحكم العسكري وهو يرى فيه، بحق، وسيلة اضطهاد قومي وغمط للحقوق المدنية.

لقد عينت الحكومة لجاناً عدة ولكنها انهت أعمالها بتوصيات إبقاء الحكم العسكري، ومؤخراً أعلن رئيس الحكومة أن الغاء الحكم العسكري ليس على بساط البحث.

ولهذا نتقدم باقتراحنا لازالة الغبن اللاحق بالسكان العرب والضرر الذي يصيب الحريات الدمقراطية، ولتحقيق المساواة التامة في الحقوق لكافة مواطني الدولة بغض النظر عن قوميتهم وعنصرهم وبذلك تزول عقبة من طريق السلام الاسرائيلي ـ العربي.

في حشد حيفا الكبير جلجل صوت الجبهة الشعبية مناديا الشعب ان يجعل مؤتمر اللاجئين والاراضي علم الكفاح العنيد في معركة الكيان العربي

يني يني يقول العرب رغم ضعفهم صمدوا امام هذه المظالم وقارعوها وثبتوا اقدامهم في وجهها . مساجين ايار الباقون يحيون مؤتمر الاراضي واللاجئين . الحكومة جعلت الحاضر غائبا ولكنها لن تستطيع جعل الحي ميتا . رسائل التأييد تصل الى الجبهة . سيعقد اجتماعان في كفر ياسيف والناصرة

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — في حشد من رجال ونساء وشباب وشيب حيفا جلجل صوت الجبهة الشعبية داعياً الشعب العربي في كل مكان الى جعل مؤتمر الاراضي واللاجئين علم كفاح لوقف نهب الاراضي ولاعادة القرويين اللاجئين الى قراهم.. ولالغاء الحكم العسكري.. وانهاء الافقار والهوان...

والصوت المجلجل ارتفع في الاجتماع الشعبي الذي عقده فرع الجبهة الشعبية في حيفا يوم اول امس واعلن فيه رئيس الجبهة الشعبية يني يني وسط عاصفة من التصفيق: تاريخ الشعب العربي في اسرائيل سلسلة من المظالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. ولو لم يكن في الكيان العربي في اسرائيل صلابة وقوة لرزح تحتها ولاندك تحت ثقل تأثيرها منذ سنين، غير ان العرب رغم ضعفهم صمدوا امام هذه المظالم وقارعوها وثبتوا اقدامهم في وجهها.

اول السلسلة

واجتماع حيفا هو حلقة في سلسلة اجتماعات ستعقدها فروع الجبهة الشعبية تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا يوم ٤ تموز ١٩٥٩.

ويوم السبت سيعقد اجتماعان الاول في الناصرة والثاني في كفر ياسيف.. وسيدوي فيهما ايضاً صوت الشعب المتنادي لنصرة كفاح جبهته.

توفيق أسعد يفتتح الاجتماع

وقد افتتح الاجتماع عضو فرع حيفا السيد توفيق الاسعد الذي رحب وسط عاصفة من التصفيق برئيس الجبهة الشعبية يني يني وزميله في اللجنة التنفيذية الدكتور يوسف حداد.

وبكلمات حارة يشع منها الايمان دعا توفيق الاسعد الى تلبية نداء الجبهة ومواصلة الكفاح ضد مصالح الظالمين حتى يعود الحق الى نصابه ويعي المسؤولون صوت الضمير والحق فيوقفوا السلب والنهب.

يني يني
لا نريد ان نكون احياءاً امواتاً

وبحماس رائع استقبلت الجماهير السيد يني يني الذي بدأ كلمته بالقاء السلام على المؤمنين بوطنهم وبحقوقهم وقال بعد ان تطرق الى قضايا الشعب العربي الملحة:

علينا اذن ايها الاخوان ان نوجه تفكيرنا وجهودنا للقضاء على جميع الكوارث والنواكب التي حلت بشعبنا العربي، علينا ان ننبه الرأي العام في اسرائيل الى هذه الكوارث والى مسؤولية الحكومة عن وقوعها وبقائها.

ان تشريد اخواننا وتجويعهم وتيهم، ان سلب اراضيهم وخيراتها، ان مواجع حياتهم المريرة كل هذا يهيب بنا ويدعونا الى ان نعمل جاهدين على تحسين وضعهم وتسوية مشاكلهم وان لاندع اليأس يدب في قلوبهم فيجعلهم احياءاً امواتاً.

وختم كلمته الفاهمة بدعوة شعبه الى الوحدة قال:

علينا ان ننسى الانانية الفردية التي يحاولون ان يغرسوها في نفوسنا وان لانسمح لاحد ان يلعب وبصل التفرقة بين ابناء شعبنا واخيراً علينا ان نشرع في اداء هذا الواجب لان الوقت لا ينتظرنا وان ننظم صفوفنا وجهودنا وندفع بانفسنا الى العمل والسعي والنضال ككتلة متراصة لتحقيق هذه الاهداف».

محمد خاص
وحدتنا قوية لان الملتي وحدتنا

ووقف محمد خاص عضو سكرتارية فرع الجبهة في حيفا يتكلم فاستعرض الاوضاع الداخلية والدولية التي يعقدها المؤتمر وربط بين تعمد الحكومة هنا لتشريد العرب وتقرير مصير هولاء الذي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

آخر نبأ

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في محاولة يائسة لارهاب الجماهير في الناصرة ومنعها من حضور الاجتماع الشعبي الذي تعقده اليه فرع الجبهة الشعبية في الناصرة يوم السبت (غداً) تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد بحيفا في ٤ تموز القادم، قامت السلطات مساء امس (الخميس) باعتقال كل من السادة منصور كردوش (عضو اللجنة التنفيذية للجبهة)، حنا مسعد، توفيق سليمان (من قادة الجبهة في الناصرة)، وشريف خليلية من يافة الناصرة.

كذلك يفتش البوليس عن آخرين لاعتقالهم. ولكن أهالي الناصرة كما هو معروف عنهم لن يرهبهم العنف الا عنفوانا. وستنقلب حالة العنف والارهاب على رؤوس مدبريها.

حيال معارضة الكتل الصهيونية يثابر الشيوعيون في مساعيهم لحماية حقوق اصحاب اراضي مرور الزمن

القدس — لمكاتب الاتحاد البرلماني — من المنتظر ان يعرض قريبا على الكنيست، للقراءة الاخيرة مشروع قانون استئجار الاراضي. وسيتضح مجدداً للمرة الالف مخاتلة الاحزاب الصهيونية التي تزعم الدفاع عن حقوق الفلاحين العرب. فالقانون سيمنح الحكومة، حين اقراره، الصلاحيات الضرورية لاجلاء الفلاحين عن الاراضي التي يشملها قانون مرور الزمن.

الشيوعيون ينفردون في التصويت ضد المشروع

منذ مدة ولجنة القانون والدستور في الكنيست تبحث مشروع قانون تأجير الاراضي الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى. وجاءت الحكومة بهذا القانون "لترضية" الفلاحين الذين سيحرمون من اراضيهم بموجب قانون مرور الزمن المجحف الذي اقرته الكنيست في السنة الماضية. ويتذكر القراء ان قانون مرور الزمن حدد المدة التي يستطيع الفلاح بعدها ان يمتلك ارضاً كان قد احياها واقتلحها.. من عشر سنوات الى خمسة عشر وعشرين سنة.

آنذاك انفرد النواب الشيوعيون بالتصويت ضد ذلك القانون التعسفي الذي جاء خصيصاً ليسلب عدداً كبيراً من الفلاحين العرب في الجليل حقهم في اراضيهم.

وحيال الضغط الشديد الذي واجهته الحكومة بسبب تعديلها لقانون مرور الزمن (التركي) و"الترضية" الراي العام فقد وعدت اما بابقاء الفلاح كمستأجر على الارض التي يفقد حقه فيها واما بتأجيره ارضاً أخرى. وهكذا جاءت الحكومة قبل وقت ليس ببعيد بمشروع قانون لتنظيم امر استئجار هذه الاراضي والان تعد لجنة القانون والدستور هذا القانون الجديد لتقديمه الى الكنيست

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

دواء لشلل الاطفال

موسكو — ذكرت مجلة "الادب والحياة" السوفياتية ان الكيماويين السوفياتيين قد انتجوا دواء جديداً لمعالجة مرض شلل الاطفال. وقد جرب هذا الدواء مدة طويلة، وتبين ان من تأثيره إعادة فعالية الاعضاء المشلولة.

حكومة بن غوريون تزود جيش المانيا (الغربية) بالسلاح

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة "دير شبيغل" الالمانية ان "حكومة اسرائيل ستزود الجيش النازي بكمية من الاسلحة".

وسئل المتحدث بلسان وزارة الخارجية عن هذا الامر فأجاب: ليس لدي جواب».

وفي النبأ الذي ذكرته الجريدة الالمانية ان الاتفاقية السوفياتية — الفنلندية التي تحظر تزويد بون بالاسلحة هي التي حالت دون فنلندا وتزويدها قاذفات القنابل اليدوية الى المانيا الغربية، ولهذا جرت الصفقة مع حكومة بن غوريون.

وكانت جريدة يديعوت احرونوت التي اوردت النبأ عن الجريدة الالمانية قد ذكرت ان شركة حكومية لانتاج الاسلحة ستزود جيش المانيا الغربية بنحو ربع مليون قاذفة قنابل يدوية تكفي ذلك الجيش مدة عشر سنوات».

وتقول الجريدة الالمانية ان الاتفاق وقع في ٢٨ اكتوبر ١٩٥٨ بين شركة "سولتام" بحيفا وبين الجيش الالماني الغربي.

سنيه يثبت اجتماع اشكول بالمالي الهتلري

القدس — ادلى النائب الشيوعي "سنيه" في الكنيست يوم الاربعاء ببيان شخصي فند فيه تكذيب وزير المالية "ليفي اشكول" في جلسة الكنيست السابقة لامر الحادثة التي جرت بينه وبين المالي الهتلري هرمن ابس.

وبعد بيان النائب سنيه قام وزير المالية فادلى ببيان اضطر فيه الى الرجوع عن تكذيبه، والاعتراف بانه قابل ابس في حفلة استقبال. ولكنه حاول ان يبرئ ابس زاعماً انه كان "معارضا للنظام النازي".

ففي مساء الثلاثاء، قبيل انتهاء جلسة الكنيست قام وزير المالية ليفي اشكول، فكذب كل ما ورد في خطاب النائب سنيه عن زيارة ابس لاسرائيل زاعماً ان الامر كله قصة مختلقة.

ولكنه في صباح الاربعاء، بعد أن أدلى النائب سنيه ببيانه الشخصي، مثبتاً بالوقائع وبالاستشهاد بكل الصحف الاسرائيلية التي نشرت أنباء زيارة ابس والمحادثات التي اجراها مع وزير المالية، اضطر الوزير الى التراجع فلحس تكذيبه واعترف بانه قابل ابس واجرى معه محادثات. ولكنه عاد فأنكر انه عقد معه اي اتفاق.

وقد اثارت هذه المشادة بين النائب والوزير ضجة هامة في قاعة الكنيست وبين الصحفيين، وبعد انتهاء الجلسة تجمع اعضاء الكنيست والصحفيون وطلبوا من النائب ومن الوزير المزيد من التفصيلات في هذا الموضوع.

كذب على الاحياء

لمراسل الاتحاد — بحيفا
نشرت المرصاد في عددها بتاريخ ١٨/٦/٥٩ مقالا عن الجبهة الشعبية ومؤتمر الاراضي واللاجئين قال فيه صاحبه: "لقد تجددت عند بعضهم فكرة تأييد طلب السيد خازن الذي طالب في آخر جلسة للجبهة اما باعلان تصفية الشيوعيين من الجبهة او اقلاع الشيوعيين عن احتضان قضايا الجبهة"..

وأطلعت السيد شكري خازن على المقال وعلى الفقرة الواردة فيه فقال: "كذب" الشمر رأيي، أنا لا أعتقد أنه من الممكن الدفاع عن العرب بدون الشيوعيين"

الكذب على الاحياء عيب يا مرصاد».

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

توريز يهاجم سياسة ديغول ويطالب بمفاوضات مع المناضلين الجزائريين

باريس — افتتح هنا المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الفرنسي - والقى سكرتير الحزب العام، الرفيق توريز بيان اللجنة المركزية الى المؤتمر.

وقد تحدث الرفيق توريز في البيان عن قضية الجزائر فطالب باجراء مفاوضات سياسية مع ممثلي المناضلين الجزائريين واتهم الحكومة بانها تستغل الحرب الباردة للاستمرار في حربها القذرة في الجزائر.

ووصف الرفيق توريز الحكم القائم بانه عودة الى وراء.

ودعا الى وحدة عمل بين القوى الدمقراطيه والاشتراكيين المتقين والاتحاد الدمقراطي والنقابات المسيحية.

وهاجم الرفيق توريز الاشتراكيين اليمينيين من صنائعي موليه الذين مهدوا الطريق لديغول لاغتصاب الحكم

وقال ان السياسه الاقتصاديه والاجتماعيه للحكومه الديغوليه هي أسوأ سياسه عرفتها البلاد خلال زمن طويل.

ويشترك في المؤتمر نحو ٥٠٠ مندوب وعدد من الضيوف من الاحزاب الشيوعيه الشقيقه وفي مقدمتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ويمثل الرفيق مائر فلنر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

محكمة الشعب تنفي مزاعم "المؤامرة" الشيوعية المزعومة عبر صراع متواصل يتوطد نظام العراق الدمقراطي

المهداوي ينذر الرجعيين العراقيين: "اذا لم ينفع حكم القانون فسيداويكم قانون الشعب"
الشعب العراقي شعب دمقراطي حر يختار النظام الذي يريده ولا احد مسؤول عنه .
المكتب التنفيذي لنقابات العمال في العراق يدعو الى مؤتمر العمال التأسيسي في تموز القادم.

تعليق سياسي خاص

كشفت الصحف الصهيونية هذا الاسبوع عن اتجاهاتها تماماً حين انشغلت هذا الاسبوع بنشر أضخم الانباء عن اضطرابات مزعومة في العراق وعن انكشاف مؤامرة شيوعية مزعومة لقلب حكومة عبد الكريم قاسم وقد زعمت هذه الانباء ان مرافق عبد الكريم قاسم، العقيد وصفي الطاهر، والعقيد طه الشيخ أحمد هما مدبراها وان عبد الكريم قاسم أمر باعتقالهما وباعتقال غيرهما من الضباط. وطبلت وزمرت جريدة اليوم لهذه الانباء تعممها بفرح على القراء العرب.

ومع ان وزارة الخارجيه العراقيه نفت رسمياً هذه الشائعات، فان وكالات الانباء الاستعماريه والصحف الصهيونيه واصلت نشر هذه المزاعم في صدور صفحاتها الاولى، وأذاع "صوت اسرائيل" هذه المزاعم عدة مرات في اليوم الواحد.

وكانت الصحافه المرتبطه بالاستعمار الامريكي في القاهرة، كصحف اخبار اليوم والاهرام، اول من بدأ هذه الموجه الجديده من الاكاذيب والشائعات المغرضه عن الوضع في العراق المتحرر. واحمد سعيد، الذي احبته الشعوب العربيه حين كان يكافح الاستعمار ويدعو للصداقة مع الاتحاد السوفياتي، واصبح الان بوقاً من ابواق التحريض على الشيوعيه يقلد المذيع موسى الدجاني في مجلة "الشرق الادنى" المنسيه، أحمد سعيد هذا أخذ يذيع سلسلة من الاحاديث التحريضية على العراق المتحرر يوهم فيها مستمعيه ان الاضطرابات تعم انحاء العراق، ووصل به الحقد الاعمى على ابناء الشعب الوطنيين الشيوعيين المخلصين في العراق الى ان دعا الشعب العراقي في احد أحاديثه، الى "الفتك بالشيوعيين العراقيين حيثما تجدونهم"...

ولكن حبل الكذب قصير. ففي مساء الثلاثاء الماضي جاء البرهان الاكيد على كذب كل ما تنشره صحافة اخبار اليوم والاهرام والصحف الصهيونيه هنا وما أذاعه أحمد سعيد عن العراق.

ففي الجلسه التي عقدتها المحكمه العسكريه العليا ببغداد مساء الثلاثاء الماضي، وأذاعت، وقالتها بعدة إذاعة وتلفزيون الجمهوريه العراقيه، أعلن رئيس المحكمه، العقيد فاضل عباس المهداوي، كذب كل هذه الشائعات المغرضه، وامتدح عدة مرات إخلاص العقيدين وصفي طاهر وطه الشيخ احمد وتهكم على افتراءات وكالات الانباء الاستعماريه عنهما.

والواقع ان الموقف اللين الذي يقفه عبد الكريم قاسم من العناصر الرجعية والاقطاعيه في العراق قد شجع بعض هذه العناصر لرفع رؤوسها من جديد والتحرش بالقوى الدمقراطية والاعتداء على منظمات العمال والفلاحين والشبيه الدمقراطيه.

وبما يؤكد متانة النظام الدمقراطي المتحرر في العراق الانذار الرسمي الذي وجهه رئيس المحكمه العسكريه العليا ببغداد مساء الثلاثاء الماضي،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

جماهير اسبانيا تعرب عن نقمتها على فرنكو

باريس — في الثامن عشر من حزيران الجاري اضرب العمال في مختلف المدن الاسبانية متحدين ارهاب السلطات، تلبية لدعوة ١٥ حزبا ومنظمة سياسية، احتجاجاً على الديكتاتورية وتدهور الوضع الاقتصادي.

ولقد اتخذت السلطات كل الاجراءات لقمع الاضراب، فوقف رجال البوليس على قدم الاستعداد ووضعت كل محطات المترو والمصانع الهامة والمناطق المركزيه. وواصلت السلطات الاعتقالات طيلة الاسبوعين الماضيين، وفي اليومين الاخيرين اعتقل اكثر من مئتي شخص.

وفضلا عن ذلك فقد لجأت السلطات الى تمييع حركة الاحتجاج بمحاولة شراء بعض الناس والتخويف. فكان من نتيجة ذلك ان اللجنة التنفيذية للحزب الدمقراطي المسيحي اليساري، التي كانت من الداعين الى الاضراب، اصدرت بياناً في اليوم السابق للاضراب اعلنت فيه تبرؤها منه بحجة انه "موحى به من الشيوعيين".

وقد نشرت جريدة "الاومانيته" بياناً لممثلي الحزب الشيوعي الاسباني حول نتائج هذا الاضراب جاء فيه ان يوم النضال بالوسائل السلمية ضد النظام الفاشيستي، في ١٨ حزيران، قد تحول بحق كنقطة واسعة من الاهلين. وقد اظهر الاضراب نمو سخط الشعب الاسباني على النظام الحاضر في اسبانيا.

البدر يكشف عن مؤامرة متسربلة "بالقومية"
الجنود والجماهير اليمنية تهتف ضد المستعمرين والمفرقين

بغداد — خطب ولي عهد اليمن الامير البدر، هذا الاسبوع في جماهير الجنود وابناء الشعب في احد معسكرات الجيش اليماني فنبه الشعب الى مؤامرة استعمارية جديدة على حرية اليمن

وقال: ان اعوان الاستعمار يتسربلون بلباس "القومية" الزائفة ويفرقون صفوف الشعب حتى يتسرب منها الاستعمار الى اليمن. وهذه العناصر الخائنة وباسم القومية الزائفة ايضاً، تحاول ان تعزل اليمن عن الدول الصديقة لترميها في احضان الاستعمار من جديد.

وكان الجنود وابناء الشعب يهتفون اثناء القاء هذا الخطاب ضد المستعمرين ومفرقي الصفوف.

المثل الشعبي يقول : طنجرة ولاقت غطاها ..

والطنجرة ، في هذا المقام هي هذه الورقات التي تصدر عن الزعامة المبائية في الهستدروت تحت اسم « حقيقة الامر » !

وغطاها .. الذي وجدته او الذي وجدها ، هو المدعو عرفان ابو حمد .

منذ ان انضوى تحت لواء بن غوريون ، والمدعو عرفان ابو حمد يحبر « المقالات » في اوراق « حقيقة الامر » او جريدة « اليوم » او يذيع « الاحاديث » من راديو اسرائيل موجهة — كما يمط شفتيه نغمة اذاعية — الى .. « اخي في البلاد العربية » .

لقد كان يكتب في زاويته « حديث الناس » عن .. الفساتين .. عن الموضات .. عن المهر ..

ولكن الذي يبدو ان الكتابة عن هذه « المواضيع الهامة » لا تطعم خبزاً عند اولي الامر و« حقيقة الامر » . وعرفان ابو حمد يعرف ، بخبرته ، ان الاجور المبائية تتناسب تناسبا طردياً — كما يقول اهل لغة الحساب — مع المسبات على .. الشيوعية . فقرر حضرته ان يشتم وان يسب ، واجره على مقرر الاجور في المباي .

كتب يعيرنا بان مودعي قادة الحزب الشيوعي عند سفرهم الى مؤتمرات دولية او مستقبليهم عند عودتهم .. قلائل جداً !

طيب ومالو ؟ مفلوق ليه ؟

ليس الحزب الشيوعي حزب تطبيل وتزمير . وليس فيه — كما تعرف — امين صندوق في بلدية ايلات لطش مئات الالوف ولا موظفو وكالة يهودية بحيفا سرقوا عشرات الالوف ! ولا رؤساء بلدية متهمون — حتى الآن — بالاختلاس ، ولا سكرتير مجلس عمال متهم بالاعتداء على فتيات صغار !

هؤلاء حينما كانوا يسافرون ويعودون كان عشرات يودعونهم وعشرات يستقبلونهم وبينهم مندوبو اذاعة صوت اسرائيل . شرف كبير ! مش هيك ؟

ان المدعو عرفان ابو حمد وصف النظام في اسرائيل ، في نفس « حديث الناس » اياه ، بالدمقراطية ..

« دمقراطية » الاختلاس والسرقة والتزوير .

لا يضيرنا ، ابداً ، ان مودعينا ومستقبلينا قلائل اليوم . ويكفي ان تذكر انك انت من حملة الطبول والزمور في مهرجانات مضطهدي الشعب العربي في هذه البلاد بعد ان طردك الحزب الشيوعي شر طردة من صفوفه . اما انت و« حقيقة الامر » فطنجرة ولاقت غطاها !

محمد خاص

أضواء على الصراع الدائر

القوى الدمقراطية في العراق تقود معركة التحرر القومي

بقلم اميل توما

باقتراب العيد الاول لثورة تموز الخالدة تتضح اكثر فاكثر تطورات المعركة الدائرة في العراق لتوطيد المكاسب التي حققها الشعب ولتجنيب البلاد الانزلاق في مهاوي العبودية الاستعمارية من جديد .

عودة الى وراء

لقد بدأت هذه المعركة منذ اليوم الاول بعد الثورة ومرت عليها فترات صعود وهبوط وصراع القوى فيها يبلغ ذروة من ذراه قد لا تكون الحاسمة بسبب توازن القوى في المعركة .

ومن اجل ان يتضح الخط الفاصل في هذه المعركة ويبرز توازن القوى المصطرعة من الواجب ان نستعيد بعض حقائق الثورة العراقية الخالدة .

لثورة تموز لم تكن « انقلاب قصر » ... بل ثورة شعبية تناولت الجذور واشتركت فيها جماهير الشعب بعماله وفلاحيه بتجاره ومثقفيه .

ولهذا اجتاحت الجماهير بالتعاون مع الجيش العراقي ، مواقع الاستعمار فقضت على العائلة المالكة مركز التحالف الرجعية الاستعمارية وضربت ، بالاصلاح الزراعي ، الاقطاعيين اعوان الاستعمار ودعائمه واقامت نظاماً دمقراطياً متحرراً .

ثم استمر الشعب بقواه الخلاقة المبدعة يسير بالثورة في طريقها التحرري ويحرز النصر تلو النصر ويزحزح الرجعية من موقع بعد موقع .

وفي هذه الفترة برز في العراق توازن القوى على الوجه الآتي :

من الناحية الواحدة قامت قوى شعبية يؤلفها العمال والفلاحون والبرجوازيون القوميون تحارب الاستعمار ومؤامرات اعوانه ...

ومن الناحية الثانية وقف حيال هذه القوى الشعبية اعوان الاستعمار من الاقطاعيين وايتام العهد البائد واعداء التقدم الاجتماعي والتحرر الاقتصادي .

واحبطت وحدة القوى الشعبية وانطلاقتها الثورية مؤامرة الاستعمار المباشرة حين انزل قواته الامريكية في لبنان والبريطانية في الاردن تمهيداً للاعتداء على نظام الثورة الدمقراطي بالتعاون مع دول حلف « بغداد » .

ولكن القوى الشعبية التي قامت بالثورة لم تكن متجانسة تمام التجانس... ووضعها الطبقي يقرر اهدافها القريبة والبعيدة ويقرر وسائلها لتحقيق تلك الاهداف .

فالطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين والبرجوازيين الصغار تريد ان لا تقتصر ثمار التحرر الاقتصادية والسياسية على البرجوازية القومية الكبيرة بل هي تريد ان ينعم الكادحون بخيرات التحرر من الاحتكارات الاستعمارية .

بينما تهدف البرجوازية القومية الكبيرة ، التي يفتح امامها التحرر ابواب التطور والارباح ان تكدس من الارباح بقدر ما تستطيع .

وهذا التباين في الاهداف يجعل الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازيين الصغار يثابرون في الكفاح ضد الاستعمار حتى النهاية الظافرة ... ويدفع البرجوازيين الكبار الى التذبذب في مكافحة الاستعمار وشن الكفاح بالقدر الذي يمكنهم من الاستيلاء على سوق بلادهم بطرد الاستعمار منه .

وتذبذب البرجوازية الكبيرة يعود ايضاً الى تخوفها من العمال والفلاحين الذين يطالبون بحق نصيبهم من خيرات التحرر واعتقادها بانها تستطيع بعد ان توطد مواقعها ان تنال بعض الامتيازات من الاحتكارات الاستعمارية .

وهي تأمل بهذه الامتيازات لانها تعتقد بان التلويح بالمساعدات الاشتراكية يجعل الاحتكارات الاستعمارية تهرع الى التودد اليها والتنازل لها عن بعض ارباحها !!

ومؤامرة رشيد عالي الكيلاني ونشاط عبد السلام عارف المخرب وخيانة البتين اثبت ان بعض عناصر البرجوازية الكبيرة سارعوا الى التخلي عن اهداف الثورة وتساوقوا مع الاستعمار واعوانه في الداخل للقضاء على النظام الدمقراطي خوفاً من الجماهير الشعبية الكادحة وراء مصالحهم الطبقية الانانية .

ويرد التوافق الاستعماري الذي وقع بعد نصف سنة تقريباً على الثورة الخالدة برهن ان بعض العناصر التي تمثل البرجوازية الكبيرة المترفة في الرجعية قد تظاهرت بمشاركة الشعب في ثورته ، وانتهزت الفرصة الاولى المواتية للتعاون مع الاقطاعيين وزعماء القبائل على اعادة عجلة التاريخ الى وراء واقامة نظام رجعي يهادن الاستعمار .

ولكن تمرد الشواف الذي حظي بتأييد زعماء الجمهورية العربية المتحدة اثبت ايضاً ان القيادة البرجوازية في حركة التحرر القومي العربية السليمة وصلت الى مرحلة جديدة تتميز بمهادنة الاستعمار والتذبذب الخطير في المعركة الكبرى التي يشنها الشعب العربي الكبير في كل مكان لانقاذ اوطانه من قبضة الاستعمار وعبوديته الثقيلة .

الا ان فشل مؤامرة الكيلاني واخفاق نشاط عبد السلام التخريبي والقضاء على تمرد الشواف خلال سويعات دال على عظمة انطلاقة الشعب العربي في العراق وعلى بروز العمال والفلاحين في قيادة حركة التحرر القومي العربية في قطاع جوهري من قطاعاتها .

ثم بعث فعالية هذه القيادة اذ اطلقت قوى جبارة في العراق فرضت وجودها ودفعت الحكومة العراقية الى اتخاذ اجراءات ثورية في الميدانين الداخلي والخارجي .

ففي الميدان الداخلي تمتعت القوى الدمقراطية بحرية تنبه الشعب فعقد المؤتمر الثاني لانصار السلام وعقدت مؤتمرات الفلاحين والشباب واجيزت اتحادات النقابات والشباب وجمعيات الفلاحين خلال معارك شعبية وحيال مقاومة العناصر الرجعية التي لم تجل عن مواقعها .

وخلال هذه الفترة اتخذت خطوات لتنفيذ الاصلاح الزراعي في الوية عديدة من العراق ونجح العمال في احراز مكاسب جديدة بينها زيادة أجورهم وتأمين حقوقهم الاجتماعية الاخرى .

اما في الميدان الخارجي فتمادت طاقة الشعب الثورية الى انسحاب العراق رسمياً من حلف « بغداد » والى الخروج من مبدأ ايزنهاور والمعاهدات البريطانية من قاعدة الحبانية والتخلص من معاهدات بريطانيا .

الرجعيون يتشرسون

ولكن كلما دكت الثورة معقلا رجعياً استشرس الرجعيون في التآمر على مكتسباتها .

وادركت القوى الدمقراطية في العراق هذه الحقيقة ونبهت يومياً من الاخطار المحدقة بالنظام الدمقراطي المتحرر الذي اقامه الشعب بعماله وعسكره .

وفي ٥٩/٤/١٥ قالت اتحاد الشعب لسان حال الحزب الشيوعي العراقي :

« ان القوى الدمقراطية من الشعب والجيش هي التي تستطيع القيام بأعباء الثورة ولذلك ينبغي لها ان تشدد من تضامنها الكفاحي واتحادها الاخوي وان تتسلح باليقظة والحذر ازاء العناصر المندسة والغريبة التي تحاول التسلل الى صفوفها واشعال براقع زائفة ليسهل لها المضي في اعمال التخريب والفوضى والتآمر مع الاستعمار وسائر اعدائنا في الخارج ... فان هذه العناصر الملثمة تلجأ اليوم الى استعداء واجهات دمقراطية مضللة بعد افلاس الواجهات القومية والدينية ...

ولهذا طالبت القوى الدمقراطية بتسليح المقاومة الشعبية وبتطهير الجهاز الحكومي من العناصر المريبة واعضاء الخونة الذين حكمت عليهم محكمة الثورة وبوضع حد لاعتداءات الاقطاعيين على الفلاحين الذين يحاولون عرقلة الاصلاح الزراعي .

وتنشر الصحف العراقية يومياً انباء الاجتماعات الشعبية ولكنها تطالب بهذه المطالب وتحدد المواقع التي تحتاج الى تطهير .

وقد ذكرت « اتحاد الشعب » بعض الوزارات التي يجب ان تمسها يد التطهير من مثل وزارة الخارجية ووزارة الاشغال والمواصلات .

ويبدو ان الريف العراقي اصبح اخطر القطاعات فهناك يرفع الاقطاعيون رؤوسهم ويعتدون على الفلاحين بعنف وشراسة . وقد اذاعت وكالات الانباء في الاسبوع الفائت نبأ مقتل عدد من الفلاحين في لواء الناصرية .

بل ان جرأة الاقطاعيين بلغت في الايام الاخيرة حداً جعلهم يتظاهرون امام مبنى وزارة الدفاع حيث يتخذ رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم مقراً له .

وقد صورت اتحاد الشعب الحالة في بعض مناطق الريف العراقي حيث يتواقح الاقطاعيون فنشرت رسالة فلاحي « مليه » و« التوظيه » و« الرملة » التي جاء فيها :

« عانينا في العهد البائد ما لا يمكن وصفه من ظلم واضطهاد وغمط للحقوق والحريات ولكننا اليوم نقول — والالم يحز في قلوبنا — اننا مازلنا نعاني ما كنا نعانيه سابقاً .. من قبل شيوخ واعوان عشيرة الاسارة والذين سكن قسم منهم في قرانا لترض الاعتداء وخلق الحزازات والمشاكل والفضائح بيننا ... واننا نلاقي منهم شتى الاهانات والاعتداءات ... هذا بالاضافة الى ان السيد زاير علي خلف وجماعته فاعتدوا على عقيلتنا بالضرب والشتم وكانوا على الدوام يؤكدون ويتظاهرون بان الحكم الجمهوري لا يدوم ويقولون « يجي حكمنا ونراويكم » . (١)

هذا من ناحية . اما من الناحية الثانية فقد اطلقت الحكومة سراح بعض العناصر التي اشتركت في مؤامرة الشواف فعادوا يعملون لنسف الجمهورية الدمقراطية .

وفي ٥٩/٥/٨ نشرت اتحاد الشعب مثلا على هؤلاء الذين عادوا الى العمالة وذكرت ان لجنة ارتباط التنظيمات النقابية والدمقراطية والجمعيات طالبت المسؤولين بوضع حد لنشاطهم المخرب خصوصاً وقد حاولوا الاعتداء المسلح على مقر الشبيبة الدمقراطية هناك .

ولا جدال ان الرجعية العراقية بدأت ترفع رأسها وتعمل بجرأة لضرب القوى الشعبية . واعمال الاغتيال المتكررة وآخرها اغتيال شكرجي القائد الشيوعي في الموصل مقر تمرد الشواف تدل على ان هذه العناصر من ايتام العهد البائد تجد لها ايادي جديدة في بعض العناصر التي تشترك في الحكم... او في بعض العناصر التي بقيت في مراكزها العالية في وزارات الدولة وجهاز الحكم التي لم تصل اليها يد التطهير .

بل ان القضية اعمق من هذا ، ان محاولة عبد الكريم قاسم القضاء على حرية الاحزاب زاعماً ان الاحزاب تشكل خطراً على البلاد في فترة الانتقال ... ورفضه اشراك الحزب الشيوعي في الحكم على الرغم من مطالبة الجماهير الواسعة بذلك... واطلاق سراح عدد من المتآمرين وتسامح الحكومة بنشاط الاقطاعيين السافر واغتيالات الدمقراطيين يوحي بان البرجوازية الكبيرة في العراق تفكر في الاقتراب من موقف البرجوازية الكبيرة في الجمهورية العربية المتحدة وبدأت تمد يدها لمهادنة الاستعمار وهي تمهد لذلك بمهاجمة القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي البطل .

ويبدو أن الاستعمار وقد احرز نجاحاً في الجمهورية العربية المتحدة بالتلويح بالخطر الشيوعي وبترغيب البرجوازية الكبيرة هناك للتعاون معه لتزيد ارباحها يحاول الان أن ينتهج أسلوبه القديم حيال حكومة العراق وان يكسب عبد الكريم قاسم مثلما كسب جمال عبد الناصر .

وقد كتبت « اتحاد الشعب » في ٥٩/٥/٢٥ تحلل هذا التطور في خطط الاستعمار فقالت بعد ان استعرضت تغير لهجة الصحافة الغربية حيال العراق واجماعها « على وجود أمل في تدارك الوضع وانقاذ العراق من الشيوعية » :

« ان « ليبان » (الصحافي الامريكي الذي كتب يقول ان على الدول الغربية ان تستفيد من تجربة ناصر) يحلم بانجاح التجربة الاستعمارية في العراق ايضاً عن طريق تظاهر المستعمرين بتأييدهم المزعوم للحياد والاستقلال ، شريطة ان تتم مكافحة الشيوعية في الداخل » .

وتضيف « اتحاد الشعب » بعد ان تذكر ان الديلي تلغراف دعت الى إطلاق سراح « القوميين » (أي المتآمرين الخونة) ليسندوا عبد الكريم قاسم في مقاومة الشيوعيين وانتهاج السبيل « الصحيح » ..

« ان الطريق الصحيح في نظر الاستعماريين هو التنكيل بالشيوعيين والطبقة العاملة والجماهير الشعبية والابقاء على العناصر الخونة المندسة في اجهزة الحكم وشل نشاط المقاومة الشعبية ورد الاعتبار لخونة العهد البائد ... وبعبارة أخرى انها طريق حرف سياسة الجمهورية ، طريق التخلي عن الدمقراطية وعن سياسة مكافحة الاستعمار وعرقلة تعزيز الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ..

« وهنا ايضاً يعبر النشاطات المريبة التي اخذت تقوم بها شتى فصائل الرجعية الناشطة في الايام الاخيرة متسترة وراء واجهات ماكرة تحدوها غاية واحدة هي النمط الانحراف سياسة جمهوريتنا البطلة كما تم من قبل الانحراف سياسة الجمهورية العربية المتحدة » ...

تجربة الاستعمار بناصر ، حيال تجربة الشعب

وفي مقالها المذكور تؤكد « اتحاد الشعب » ، « ان الشعب العراقي العظيم المسلح بالخبرة الزاخرة في مقارعة الاستعماريين ودسائسهم ، يرفض بحزم اي طريق يخطه له المستعمرون والعملاء . إن شعبنا الواعي يفهم جيداً ان كل خطوة او موقف او سياسة يهلل لها المستعمرون لا بد وان تكون منافية كلياً لمصالحه الوطنية ولروح ثورته واهدافها . وجمهوريتنا لن تختار ولن تسلك غير الطريق الذي اختارته بالفعل منذ ١٤ تموز الخالد » .

وتستطيع « اتحاد الشعب » لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ان تؤكد هذا الامر لان قوى الشعب المتعاظمة لا يمكن كبتها ولا يمكن القضاء عليها .

وقد تجلى جبروت هذه القوى في

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥)

* اتحاد الشعب ٥٩/٥/٧ .

شاي واحد لخائن بلاده

دمشق — الاقطاعي العراقي الكبير ، احمد عجيل الياور ، هارب من نقمة الشعب العراقي وموجود في دمشق ويتردد على مقاهيها . لقد حوّلته صحف « اخبار اليوم » و« الاهرام » الى « رائد » من « روّاد » القومية . ولكن شعب دمشق عارف ببواطن الامور ...

حين يدخل هذا الاقطاعي الخائن الى إحدى مقاهي دمشق الشعبية ، يهتف صاحب المقهى مناديا متهكما : « هات شاي واحد لخائن بلاده » ...

حول العالم

للدفاع عن الاقتصاد القومي

النقابات والمنظمات الشعبية في الارجنتين تعد لعقد مؤتمر للدفاع عن الاقتصاد القومي حيال الخطر الذي يتهدده بعد ان خضعت الحكومة لاوامر صندوق النقد الدولي الامريكي . وسيضع المؤتمر الذي سيعقد في ٣ تموز القادم مشروعاً للنهوض الاقتصادي يطابق مصالح البلاد القومية .

مرفأ يماني بمعونة سوفياتية

وصلت قبل ايام على ظهر سفينة سوفياتية الى ميناء الحديدة كميات من الاسمنت والخشب ومعدات اخرى لبناء مرفأ حديث في الحديدة . وقد بدأ العمال اليمانيون في العمل يعاونهم الخبراء السوفياتيون .

هتلر ... استاذ ...

كتبت « داي فيلت » ان وزارة الداخلية في ولاية راين وستفاليا الشمالية من ولايات المانيا الاتحادية (الغربية) قررت استخدام خطابات هتلر القديمة لتدريسها في الجامعات ومنظمات الشباب « ليفهموا التاريخ الحديث » ...

والقضية التي يرغب ورثاء هتلر ان يفهمها الشباب الالماني هي اهمية الاسراع في عسكرة المانيا الغربية .

اتفاق مراكش المانيا

تم الاتفاق التجاري بين مراكش والمانيا الدمقراطية . والاتفاق الجديد يرفع نسبة المبادلات في هذه السنة ٤١ في المئة بالنسبة الى العام السابق . وستزود المانيا الدمقراطية مراكش بالمعدات الصناعية .

منع ممثلي عشرة اتحادات نقابية من دخول فرنسا

منعت الحكومة الفرنسية ممثلي اتحادات النقابات في عشرة اقطار اشتراكية كانت تريد تلبية دعوة النقابات الفرنسية (س.ج.ت) لحضور مؤتمر النقابات الفرنسية .

اسرائيل مزرعة خصبة للرساميل الاجنبية

بقلم صليبا خميس

قدم اشكول وزير المالية ، في منتصف الشهر الحالي ، مشروع قانون جديد الى الكنيست حول تشجيع توظيف رؤوس الاموال . وقال لدى تقديمه لهذا المشروع باسم الحكومة التي في مركزها « ٣ احزاب عمالية » ان « هذا القانون من حيث الامتيازات والتسهيلات التي يمنحها لموظفي الرساميل هو من القوانين المتقدمة وهو في صالح المستثمرين » .

وهكذا في حين تقدم الحكومة بمشروع لمنح المساعدات بسخاء لأصحاب رؤوس الاموال ، تشدد الخناق على ارواح الكادحين بتجميد الاجور ، وتزوير جدول الغلاء ، وخفض مستوى المعيشة مما يكشف عن مدى خنوع حكام اسرائيل الاشتراكيين اليمينيين للاحتكارات الاجنبية وخيانتهم لمصالح فئات الكادحين والشعب العامل ..

ولم يعد الشيوعيون وحدهم هم الذين يدركون هذه الحقيقة الساطعة ، بل ان فئات واسعة من الشعب ترى ما يراه الشيوعيون .

فصحيفة « دافار » شبه الرسمية لم تستطع ان تنكر هذه الحقيقة ايضاً . ففي مقال بعنوان « هل اسرائيل دولة مساعدات لموظفي الرساميل ؟ » تعترف بهذه الحقيقة اذ يقول صاحب المقال « لا غرابة ان الكثيرين يتساءلون في قرارة نفوسهم ، ماذا نجد امامنا ؟ دولة لمساعدة اصحاب الرساميل الى جانب دولة لمساعدة جماهير المواطنين » ..!!

ان صاحب المقال يحاول تبرير هذه الحقيقة بحجج الحكام الديماغوغية لستر سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على « الاقتصاد الاسرائيلي » .

جنة عدن وارخص الظل للمستثمرين الاجانب

« الارباح الطائلة التي يجنيها المتمولون الاجانب من توظيف رؤوس اموالهم في اسرائيل تجعل اسرائيل « جنة عدن » حقيقية ليس لاهلها ، بل للمستثمرين الاجانب وذلك بفضل سياسة حكومة يتبجح وزراؤها بان في مركزها « ٣ احزاب عمالية » .

فمن الارقام التي اعطاها وزير المالية ، ليفي اشكول ، يتضح ان ارباح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية تزداد من سنة الى سنة زيادة كبيرة . إلا ان ما جنوه حتى الان هو غيض من فيض مما توعدهم به حكومة اسرائيل من ارباح جديدة في المستقبل .

فبموجب الاحصاءات الرسمية وظف اصحاب الرساميل الاجنبية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، مبلغ ١٥٠ مليون دولار بالعملة الصعبة ، و ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . اما ارباحهم المثبتة في الفترة ذاتها فبلغت ٥٥ مليون دولار ، وقد سمحت الحكومة لهم باخراج ٣٥ مليون دولار من هذه الارباح الى الخارج اي بنسبة ١٠ بالمئة من مجموع ارباحهم وفقاً لقانون « تشجيع توظيف رؤوس الاموال » لسنة ١٩٥٤ ان هذا الرقم لا يشمل تهريب الاموال من البلاد بطرق أخرى . وحتى بالنسبة للاحصاءات الرسمية فان ارباح اصحاب الرساميل الرسمية بلغت في السنوات الاربع الاخيرة ٢٥ بالمئة . ومن يدري مجموع الارباح الحقيقية معاً الرسمية وغير الرسمية ؟!

وهذه نسبة عظيمة من الارباح لا يطمع اصحاب الرساميل الاجنبية باكثر منها في كثير من الاقطار الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي .

ولكن يظهر ان حكومة بن غوريون لا ترى هذه الارباح كافية لتشجيع استثمار الرساميل الاجنبية في اسرائيل فاقترحت مشروع قانون جديد لمنح الامتيازات والتسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية لاشباع جشعهم الذي لا يقف عند حد .

وليس المشروع الجديد إلا تعبيراً عن خنوع شامل للرأسمال الاجنبي والمحلي ، من شأنه ان يزيل كل القيود الشكلية التي كانت مفروضة حتى الان على الرساميل الموظفة باسم « الاشتراكية الصهيونية الطلائعية » .

* فالقانون الجديد يتيح لاصحاب رؤوس الاموال اخراج كل ارباحهم بالعملة الصعبة دون قيد .

* يعطيهم تسهيلات اضافية في ضريبة الدخل وضرائب الاملاك والوراثة والشراء والجمارك وضرائب أخرى .

* يوسع القانون نظام التسهيلات والمساعدات الأخرى للمشاريع المعترف بها .

فالحكومة « تبحث » مثلا كما تقول « دافار » في الاتفاق مع جماعة من المتمولين المكسيكيين على بيعهم مصنع السكر القائم في « جات » بعد ان تعهدت الحكومة باعطائهم قرضاً يعادل ٦٠ بالمئة من مجموع راس المال . وتعهدت لصاحب محل آخر بتقديم ٤٠٠ الف ليرة لاقامة مصنع زيوت . وهذا المبلغ وحده يغطي كل نفقات اقامة المصنع ...

واذا كانت ارباح اصحاب الرساميل الاجانب تزيد على ١٠ ملايين دولار في السنة ، فبفضل القانون المقترح ستتضاعف هذه الارباح على حساب عرق الكادحين ومستوى معيشة الشعب .

« تطوير » على طريقة تهويد

يزعم حكام اسرائيل لتبرير خنوعهم للرساميل الاجنبية بان اصحاب هذه الرساميل « يطورون اسرائيل » ولكن الواقع الذي تكشف عنه الاحصاءات الرسمية ان الحكومة اقرضت اصحاب الرساميل الاجانب مبالغ طائلة تبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية مقابل رساميلهم الموظفة والبالغة ١٥٠ مليون دولار و١٥٠ مليون ليرة اسرائيلية ... ومن هذه الاموال ٦٧ بالمئة من امريكا وكندا ، ٢٢ بالمئة من اوروبا ، ٤ بالمئة من دول امريكا الاخرى ، ٣ر٣ بالمئة من افريقيا واستراليا .

فالتطوير الوحيد الذي يستطيع ان يفاخر به وزير التطوير المباي هو تأمين الارباح الفاحشة لاصحاب هذه الرساميل ما دامت تعود الى « متمولين يهود » .

فغريب المباي صاحب وزارة « التطوير » ، الذي يرفع لواء الفاشية الاشتراكية الصهيونية على انقاض القرى العربية ، باسم الاخوة ، لا يجد غضاضة في قانون تشجيع زيادة ارباح الرساميل الاجنبية باسم التطوير ، على حساب الشعب اليهودي نفسه ..

فثلة هذا الحزب مثلهم مثل الاحزاب الصهيونية الاخرى لا ينفكون عن قاعدة الايديولوجية الصهيونية — « مكنا على حساب امريكا » .

فقال صحيفة « دافار » — يلقي ايضاً ضوءاً على ان مستقبل اسرائيل الاقتصادي يعتمد كل الاعتماد على الخارج

فصاحب المقال يزعم انه خلال السنوات الست القادمة تزداد الايدي العاملة بين ١٧٠ و١٨٠ الفاً نتيجة الهجرة والزيادة الطبيعية في السكان .

فلتأمين العمل لهؤلاء تحتاج اسرائيل ، كما يقول صاحب المقال ، الى توظيف مئات الملايين وذلك لابقاء باب الهجرة الى اسرائيل مفتوحاً وضمان عدم نزوح الشباب عن اسرائيل .

ويقولون ايضاً انه بعد ٦ سنوات ستقل الأموال الواردة على اسرائيل بـ ١٨٠ مليون دولار بعد انتهاء التعويضات من المانيا وبعض المساعدات الاخرى ..

فتقديرات وزير التجارة والصناعة ان هنالك حاجة لتوظيف ٦٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار في السنوات الست القادمة ، لتفادي ازمة اقتصادية في في الداخل .

ويزعم المسؤولون انه لما كانت الدولة لا تستطيع رصد مثل هذا المبلغ في الصناعة فلا مناص من اغراء اصحاب الرساميل الاجنبية على توظيف اموالهم في اسرائيل .

ولكن جميع هذه الحجج المضللة لن تستطيع اخفاء جوهر سياسة حكام اسرائيل وخضوعهم لوسائل الاستغلال الاستعماري التي تجعل اسرائيل ليس قاعدة عسكرية فحسب بل قاعدة اقتصادية للاستعمار ايضاً يستخدمها للضغط على اقطار الشرق الاوسط وشعوبه المتحررة انما فريسة هذه السياسة ليس الا جماهير الشعب الكادح في هذه البلاد .

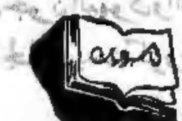

التقرير ، والذي عمله ...

صفة اعداء الشعوب في وقتنا هي التسرع الاهوج . شعارهم : « يا بتلحق يا ما بتلحق » .

وتقرير همرشولد الى الامم المتحدة وتسابق الاحزاب الصهيونية على الترحيب به هما من مظاهر هذه الصفة .

منذ عدة اشهر ونحن ننبه شعبنا الى ان الاستعمار ، مستفيداً من انحراف قادة العربية المتحدة ، يحيك مؤامرة لتصفية حقوق عرب فلسطين المشروعة وعلى رأسها حق اللاجئين بالعودة .

وفي هذا الاسبوع تحولت المؤامرة ، بصدور تقرير همرشولد ، من تخمينات الى حقيقة سوداء .

قدم همرشولد تقريره عن قضية اللاجئين الفلسطينيين فاذا « الحل » الذي يقترحه لهذه القضية المزمنة هو اعادة استيطانهم في الاقطار العربية الموجودين فيها حالياً . وتلطف همرشولد فاضاف : « مع الاحتفاظ بحقوقهم » .

نستطيع بسهولة الان تركيب أجزاء المؤامرة ، كلعبة قطع الخشب ، لتظهر المؤامرة امامنا بكل بشاعتها :

١ — انتقال قادة العربية المتحدة من الكفاح ضد الاستعمار الى الكفاح ضد الشيوعية وضد العراق وضد الاتحاد السوفياتي .

٢ — الملك حسين يتجرأ وهو في لندن الى الاعلان : « اذا لم يكن من الممكن إرجاع اللاجئين الى وطنهم فمن الضروري البحث عن طريق لتخفيف آلامهم » ...

٣ — مجلة روز اليوسف القاهرية ، العالمة ببواطن الامور : « يقوم اقطاب الدول العربية باتصالات لوضع سياسة طويلة الامد لحل قضية فلسطين . والرأي متفق الان على ان حل هذه القضية سيستغرق عشرين سنة أخرى على الاقل » ...

٤ — حكام العربية المتحدة يقترحون عقد « اجتماع ذروة » عربي لبحث « تطورات القضية الفلسطينية لمناسبة بحثها ، هذه السنة في دورة الامم المتحدة » فيسرع الملك حسين ، على الرغم من خلافاته مع العربية المتحدة ، بإعلان استعداده للاشتراك في هذا الاجتماع !

٥ — بن غوريون « يتنازل » ، لاول مرة في حياته ، بفضل جهاد مبام طبعاً ، بزيارة قرية عربية . فيختار ١٥ أيار ، يوم فلسطين ، من دون ايام السنة كلها ، لزيارة بأنه القرية بطبل وزمر واذاعه ومفتاح ذهبي ...

٦ — بن غوريون يُفجر فجأة قضية حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ليعزل هذه القضية عن قضية عودة اللاجئين التي ارتبطت بها دائماً . صحف الاحزاب الصهيونية تتجند كلها لتسند ظهر بن غوريون وحكومته ...

٧ — مسك الختام ، تقرير همرشولد !

قلت ، إن صفة اعداء الشعوب في وقتنا هي التسرع الاهوج . وعلى ذلك من حقهم ان ينالوا شكرنا الجزيل . ان شعبنا يستطيع الان ان يفتح عيونه على كل الحقيقة المرة . زمان التخمينات ولّى وبدأ العمل .

هذه اول مرة ، منذ ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين ، يتجرأ فيه همرشولد على الاقتراح علانية بتصفية حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

فما لا شك فيه انه لم يتجرأ على هذا الامر إلا بعد ان جرّأه عليها حكام بعض الاقطار العربية وغير العربية ؟

إن زمرة حاكمة ، بالتآمر مع الاستعمار ، تريد ان تتصرف بشؤون البيت ، كما فعلت في سنة ١٩٤٨ ، كما لو ان هذا البيت دون أهل .

ليست هذه اول مرة يجري فيها التآمر على حق اللاجئين . وفي كل مرة كان شعب اللاجئين يفشل المؤامرة ويصون حقوقه .

وهذا ما يجري الان على الرغم من زعيق محطات الاذاعة . جاءت الانباء ، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يبرقون الى همرشولد مستنكرين تقريره ومؤكدين تشبثهم بحقهم في العودة . هبة وزمزمة في اوساط اللاجئين في الاردن اضطرت الصحف الاردنية الممنوعة الى اعلان استنكارها لتقرير همرشولد . بحق كتبت صحيفة « التلغراف » البيروتية : « مكتوب لمقترحات همرشولد الفشل . فالعرب سيرفضونها » .

كل الصحف الصهيونية هنا اعلنت عن ارتياحها لتقرير همرشولد . ولكن هل همشمار المبام سبقت زميلاتها بنشر اول افتتاحية (الاثنين ٦/٢٢) تبارك التقرير وتؤيده . ان هذه الصحف تتوهم ان « البقرة سقطت » فتتسابق على حلبها !

فما قول الجماهير العربية في اسرائيل ؟ بما قول هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ؟ تتسابق الاحزاب الصهيونية على « الصوت العربي » في الانتخابات القادمة جزء من المؤامرة الاستعمارية السوداء على حقوق عرب فلسطين المشروعة .

اللاجئون في الاردن ولبنان وسوريا وغزة يتعرضون لاشد الاهوال في كفاحهم من اجل المحافظ على حقهم في العودة . فهل كثير عليك ، يا شعبي هنا ، ان تسهم في هذه المعركة ، معركة مستقبلك ، بالتصويت العربي الفائق للحزب الوحيد في اسرائيل الذي يكافح من اجل حق اللاجئين بالعودة ، من اجل جميع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟؟

قال النائب الحيروتي بدر في إحدى جلسات الكنيست ، على جميع الاحزاب الصهيونية ان تتحد لتمنع العرب من التصويت للحزب الشيوعي ؟

فهل من حاجة لزيادة الشرح ؟

أيها أهلنا لنلقنا ، صراخ أحد سعيد على الشيوعية ، ام الكفاح ، مع الشيوعيين ، من اجل مستقبل سعيد ؟

(جهينة)

قلنسوة بين فكي مرشد متنمر وحاكم عسكري متجبر

القرية التي يجلب لها مجلسها المحلي المهانة والذل ويتحدث مواطنوها عن « مشاريع » تبدأ ولا تنتهي ومن نفقات الحفلات التي تستهلك أوقات المجلس .

قلنسوة — لمراسل الاتحاد الخاص — المواطنون في القرية يتحدثون عن التدهور المهين الذي وصل اليه المجلس المحلي ... هم يرون انه تحول الى اداة مسيرة لا حول لها ولا طول ويرون اعضاءه يتسابقون على الوشاية عن بعضهم البعض في مكاتب الحاكم العسكري ويكيدون لبعضهم البعض أملا في اكتساب نعمة السلطات .

وخلال هذا يتحكم في المجلس موظف يدعى مردخاي لا يعرف احد وظيفته بالتحديد ... وتنفق المشاريع مثل ما تنفق الشاة في يوم يشتد قيظه .

ومشروع المياه الذي أنجز تقريباً في القرية منذ ستة اشهر توقف العمل فيه لعدم تركيب المضخة ولم « تتفجر » المياه ولذلك لم تصل البيوت مع العلم ان سكان القرية كانوا قد اوصلوا انابيب المياه الى بيوتهم وربطوها بما يملكه مواطنون من الطيبة ...

واما مشروع الكهرباء الذي كان قد اتفق على تنفيذه فقد طرح الان جانباً على الرغم من الانتهاء من معاملة القرض بعشرة آلاف ليرة ...

ومن الطبيعي ان تجري الامور على هذا المنوال فلا تطبق البرامج بل تعد موائد الحفلات ما دام مردخاي يتحكم في المجلس ويسوس اعضاءه .

ويروي شهود العيان ان مردخاي المذكور يجلس الى جانب الرئيس وراء الطاولة اثناء الجلسات ويعرض الابحاث وما ان يتم عرضه حتى يقول الرئيس :

— شو رأيكم يا عضويه ؟

وقد يتعدى الامر عند هذا الحد ويروي السكان ما حدث مؤخراً في جلسة من جلسات المجلس ، يقولون :

— وطلب مردخاي ، « مرشد » المجلس ، بان يصادق المجلس على صرف ٦٦ ليرة من أمواله لتسديد نفقات حفلة كان رئيس المجلس قد اقامها للحكام العسكريين ولم يحضروا ...

فاعترض احد الاعضاء قائلا :

— لا نوافق على صرف أموال البلد على مثل هذه الحفلات ... الرئيس يأخذ ٤٠ ليرة شهرياً نفقات التشريفات ولذلك عليه ان يسدد نفقات هذه الحفلة من مخصصاته ...

وغضب مردخاي وصاح في وجه العضو :

هذه حفلة أقيمت على شرف الحاكم العسكري فهل تعارض يعني الحاكم العسكري ؟ أنت لا تحب الحاكم العسكري ؟

وهنا لم يتحمل العضو هذا الاستفزاز فصرخ في وجه مردخاي :

— أنا اعرف انك جاسوس انت وبعض الاعضاء وشيت بي الى الحاكم العسكري في العام الماضي لأني عارضت انفاق مبلغ ألف ليرة على حفلة الاستقلال ومع ذلك فانا لا اخافك وأعارض صرف مبلغ الـ ٦٦ ليرة .. ليست لك اي صلاحية التدخل في شؤون المجلس .

والغريب ، وهذا ما يقوله المواطنون ، ان يتقدر هذا الرشد ويتظاهر بانه رئيس المجلس فيهدد هذا الموظف او ذاك ويأمر بعمليات الحجز .. ومؤخراً هدد السيد غازي ابو شاح سكرتير المجلس بالطرد ...

ولكن مصيبة المصائب بل سبب البلية في قلنسوة هو الحاكم العسكري ... فهو الذي اوصل مجلس القرية الى هذا الحد من التدهور والاسفاف .

فقد نجح هو واعوانه في تقسيم السكان على أساس عائلي وبذلك اصبح المواطنون لا وزن لهم . فهذا الزعيم يضمن اصوات افراد عشيرته وذاك الوجيه يسيطر على تحركات افراد حوله . والزعيم والوجيه يستوحي افكاره من صاحب السعادة .

في يوم مضى احد مواطني قلنسوة لمقاومة استبداد المختار وطغيانه وهم لم يقاوموا المختار ليصبح رئيساً جديداً ... انهم لا يريدون بديلا يكون اطوع للحاكم من شأنه ان يهبط بالقرية الى دركات سفلى من المهانة والذل .

والطريق أمام اولئك المواطنين واضح المعالم ... خبرته القرى في كل مكان .

ليتسووا على اساس شعبي لا عائلي ليلقنوا « الوجهاء » و« الزعماء » وأمامهم فرصة للتخلص من ايد مجلسهم العسكري في الانتخابات القادمة . فيؤلفوا قائمة شعبية لا عائلية وليتوحدوا حولها .

ضد تزييف جدول الغلاء ضد افقار الطبقة العاملة

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً الى العمال حول تزييف جدول غلاء المعيشة بقصد حرمان العمال من علاوة الغلاء ، دعتهم فيه الى العمل المنظم ضد سياسة الحكومة هذه ، سياسة اغناء اصحاب الملايين وافقار الجماهير العاملة ، الناجمة عن سيطرة رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي .

الصيادون ينتظمون في نقابة

عكا — لمراسلنا الخاص — يوم الجمعة في ١٩ الحالي اجتمع الصيادون العمال في مقهى الدلالين وبحثوا في وضعهم السيء وقرروا اقامة نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وانتخبوا لجنة من سبعة اشخاص لهذا الغرض .

الصيادون يكدحون ولكنهم يشقون

وفي المدينة حوالي مئة وعشرين صياداً يعملون لدى اصحاب القوارب والشباك في ظروف صعبة ، انهم يعملون في الليل والنهار ولكن الحصة التي ينالها الواحد منهم لا تساوي جزء يسيراً من اتعابه . فاصحاب القوارب والشباك ينالون حصة الاسد من الصيد وغالبا ما يتلاعبون في توزيع الحصص بشكل يهضم حقوق الصيادين ويجوع عائلاتهم مع ان كميات السمك لا بأس بها وأثمانها جيدة .

والصيادون محرومون من حقوق العمل ويعيشون في ظروف تعسة . وقد اهمل المسؤولون في الهستدروت أمورهم مما دفعهم الى تنظيم نقابة لهم ولجأوا الى الهستدروت لتحقق لهم أجوراً وشروطاً كتلك التي يتمتع بها الصيادون اليهود .

ان نجاح الصيادين سيتوقف عليها على اتحادهم ومثابرتهم في الكفاح .

القوى الديمقراطية في العراق (بقية)

مظاهرة الملايين في اول ايار وقبل ذلك في مؤتمر الفلاحين وانصار السلام وبعد ذلك في مؤتمر الشبيبة الديمقراطية ومسيرتها الكبرى .

وقد تجلى ذلك في نمو المنظمات الشعبية واجازتها رغم المساعي والمراوغات ... وفي مسألة حق الحزب الشيوعي في العمل العلني .

ان المعركة التي تخوضها القوى الديمقراطية هي معركة ضارية قاسية ولكن النصر سيكون حليف هذه القوى ... فخلال المعركة يبدو أن هذه القوى الشعبية بقيادة الشيوعيين قد اصبحت في قيادة الكفاح المعادي للاستعمار والبرجوازية الكبيرة تذبذبت في هذا الكفاح بل تسمح للاقطاعيين بالتآمر عليه .

ولهذه المعركة الدائرة في العراق اهمية عربية عامة ، فانتصار القوى الديمقراطية في العراق سيشد من عزيمة القوى الديمقراطية المكافحة بمسألة في الجمهورية العربية المتحدة ويسرع التطور نحو القضاء على انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة وعلى القادة العرب المتآمرين جهراً مع الاستعمار امثال الملك حسين .

مجلس عمال حيفا لا يبحث في امر تزييف جدول الغلاء

حيفا — في اول اجتماع لمجلس عمال حيفا الجديد الذي عقد يوم الثلاثاء طالب ممثل الحزب الشيوعي أ . ليتبران بعقد اجتماع عاجل للمجلس للبحث في مسألة تزييف جدول غلاء المعيشة ، ودفع علاوة الغلاء . ولكن سكرتير المجلس ، الموغي ، لم يعرض هذا الاقتراح على التصويت ، وعند انتهاء الجلسة اعلن ان السكرتيرية وحدها تستطيع ان تقرر في هذا الامر .

ازمة صناعة النسيج

— عن قول هعام —

في الوقت الذي يطري فيه وزير التجارة والصناعة في اللجنة المالية مشاريعه التطويرية لصناعة المنسوجات ، اشتدت الازمة في هذه الصناعة في الاسابيع الاخيرة ونتيجة لهذا الوضع فصل كثيرون من العمال عن عملهم ، وهنالك خطر فصل عمال بالجملة على نطاق واسع في هذه الصناعة وفي الصناعات الاخرى المتصلة بها .

ويتبين من تقرير بنك اسرائيل أن قيمة انتاج هذه الصناعة في سنة ١٩٥٨ قد بلغت ٢٢٣ مليون ليرا . وقد عمل في هذه الصناعة وصناعة الجلود نحو ٣٦ ألف عامل .

ويعود تفاقم الازمة في هذه الصناعة الى تجمع عدة اسباب من شأنها ان تنزل ضربة قاصمة بهذه الصناعة الهامة في الاقتصاد الاسرائيلي والقضى بالبطالة على ألوف من العمال .

والسبب الجوهري في هذه الازمة هو فيض الانتاج عن حاجة السوق لضعف قوة الشراء . فمن جراء سياسة تخفيض مستوى المعيشة التي تنتهجها الحكومة لم يعد في وسع العامل ان يشتري من الملابس ما تستطيع ان تنتجه هذه الصناعة . ففي فرع النسيج مثلا تعمل الان ١٢٥ نولا تنتج أكثر من ٣٠ بالمئة زيادة عما يستهلك . وهذا الفيض في ازدياد مما سيؤدي حتماً الى تخفيض الانتاج .

وثمة سبب آخر في تفاقم الازمة مؤخراً وهو الاستيراد . فقد تبين من تقرير رسمي ان مصدري المنسوجات يستوردون منسوجات أكثر مما يصدرون .

ويتبين من هذا انهم يربحون من الاستيراد أكثر مما يربحون من التصدير ، وهكذا فانهم يضرون بالصناعة الاسرائيلية . وذلك ناجم عن السماح للمصدرين بان يستوردوا مواد خام بالاموال التي تتجمع لهم في الخارج لقاء صادراتهم ، ولكنهم بدلا من استيراد المواد الخام للصناعة المحلية يستوردون مصنوعات جاهزة تنافس الانتاج المحلي ، ووزارة التجارة والصناعة لا تحرك ساكناً في هذا الشأن .

ويظهر كذلك ان مشاريع وزارة التجارة والصناعة للتصدير قائمة على الرمال لان الازمة التي تجابهها صناعة المنسوجات في العالم الرأسمالي اليوم تجعل الامل ضئيلا بتصدير المنسوجات الاسرائيلية .

وهذا الوضع في صناعة المنسوجات هو مثال على تبذير الحكومة . فبدلا من توجيه مخصصات التطوير في الميزانية الى الصناعة الثقيلة التي في وسعها ان توفر العمل للعمال وان تكون اساساً متيناً للاقتصاد الاسرائيلي ، قررت توجيه مبالغ ضخمة الى صناعة المنسوجات . وحسب البرنامج سيضاعف عدد الانوال في مدة قصيرة من ١٢٠ ألفاً الى ٢٥٠ ألفاً ، واذ ذاك سيزداد فائض الانتاج ويبلغ أكثر من ٦٠ بالمئة . واذا لم ينفذ هذا البرنامج ليفصل عدد كبير من العمال الذين يعملون في اقامة المصانع .

ان وقف الاستيراد المنافس من شأنه ان يساعد على انتعاش هذه الصناعة ولكن الامر الجوهري الضروري هو زيادة قوة الشراء لدى جماهير الشعب بزيادة الاجور الحقيقية وتخفيف عبء الضرائب . وهذا يقتضي نضالا موحداً من جانب الجماهير العاملة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الاقتصادية والعامة .

قادة المباي في الهستدروت على المحك

بقلم علي عاشور

الجو في اسرائيل اليوم هو جو انتخابات وهو غائم نسبياً تتوبه سحب مقاومة الشيوعية والحزب الشيوعي . وتهب على الاقلية العربية رياح الاحزاب الصهيونية من كل جانب فتسقط زخات من الوعود الانتخابية على القرى العربية والعمال العرب . ولصيادي الاصوات العربية في معركة الانتخابات ولاجراء الاحزاب الصهيونية العرب أمل كبير في الحملة الظالمة على الشيوعية والاتحاد السوفياتي يبشر « بصيد وفير » . ولكن الطقس متقلب ويمكن ان تهب على اسرائيل رياح شرقية قوية تقلب الجو فيها رأساً على عقب .

وهذا الجو بالنسبة الى الاحزاب الصهيونية هو جو جميل يدعوهم الى النزهة في القرى العربية واماكن العمال العرب . ويكتنهي الظرف بمخاطب قادة المباي في الهستدروت العمال العرب : « الان وبعد ان تقرر قبول العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوي الحقوق لنطو صفحات المباي السوداء في الاحد عشر سنة الماضية ولنبدأ صفحة جديدة بيضاء » .

واذا كان المباي يستطيع ان يطوي صفحاته السوداء خلال الاحد عشر سنة الماضية — او هكذا يتوهم — فانه لن يستطيع ان يطوي صفحات الحزب الشيوعي المشرقة البيضاء .

لذلك فهو في نفس الوقت الذي يحاول فيه ان يفتح لنفسه « صفحة بيضاء » يسعى الى تسويد صفحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقد حاول ذلك اثناء اضراب عمال الكراجات في « بنك » و« سيناي » بحيفا .

منذ اكثر من عشر سنوات ومئات عمال الكراجات العرب في حيفا وعفراتس يستغلهم اصحاب الكراجات استغلالا بشعاً مثلهم مثل باقي العمال العرب وقادة المباي في الهستدروت لاهون بملاحقة العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم وتسليمها للموالين للعمال .

وفجأة تذكر هؤلاء القادة العمال العرب — والفضل في ذلك يعود الى اضراب العمال وجو الانتخابات — فقاموا واستأنهم تسطك واوجلهم ترقص باحتضان اضراب عمال الكراجات بحيفا ولسان حالهم يقول نجنا يا رب !

وراحت ابواق دعايتهم وصحفهم — مستغلة هذا الاضراب — تمجد قيادة المباي في الهستدروت وتسبح بحمدهم وتشن في نفس الوقت هجوماً نكراً على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، موهمين العمال ان الفضل في نجاح الاضراب يعود لهم وحدهم . ونسوا او تناسوا العمال انفسهم ووحدتهم في النضال وتأييد الحزب الشيوعي لهم . ولو كان قادة المباي حقاً مخلصين لعمال الكراجات العرب لقاموا بتنظيمهم وتجنيبهم جهنم المعركة ولما تركوا العمل يلفهم بجحود اتجاه الاضراب .

ولكن المثل يقول اذا لم تستح فاصنع ما شئت .

فقد حاول قادة المباي في الهستدروت تحويل معركة عمال الكراجات الى معركة بين الحزب الشيوعي والهستدروت . ولكن الحزب الشيوعي افسد عليهم خطتهم ووضعهم وجهاً لوجه امام العمال ومطالبهم .

فاثناء إضراب عمال ... قامت مراسلة قول هعام بحيفا ، هنه شتين ، ورفقتها كاتب هذه السطور بزيارة العمال المضربين لاعلان تأييد الحزب الشيوعي لهم ولتفهم اوضاعهم من كثب . وقد فوجئنا اثناء زيارتنا لهم بتعليمات من قادة المباي في الهستدروت تمنع العمال المضربين من الاتصال بممثلي الحزب الشيوعي . ولكن العمال على الرغم من هذه التعليمات استقبلونا بكل ترحاب ولكن عندما بدأنا التحدث معهم حاول المدعو فضل نصار — الذي اصبح بقدرة المباي في الهستدروت قائداً للعمال — منعنا من التحدث مع العمال بحجة انه يجب فقط الاتصال مع الهستدروت بشارع حالوتس وعندما اصررنا على التحدث مع العمال قام باستفزاز مراسلة قول هعام طالباً منها التحدث معه بأدب فاجابته مراسلة قول هعام اراك تتحدث وكأنك شرطي وليس كقائد العمال .

وقد اجبته انا ايضاً جواباً شافياً .

وقد حاولت جريدة « دافار » وجريدة « حيفا العاملة » ان تشوه جوابي هذا للتعرض على الحزب الشيوعي . ولنشر الحقيقة اثبت جوابي هنا بالحرف الواحد :

« اننا حضرنا الى هنا لنقل تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للعمال المضربين ، ولنشر تأييدنا للاضراب في صحيفتنا قول هعام والاتحاد وللاطلاع على سير الاضراب عن كثب . ولو كنت حقا قائداً للعمال ويهمك نجاح الاضراب لرحبت بنا وبكل تأييد للاضراب من اي جهة جاء . ولكن موقفك هذا يثير الشكوك في حسن نيتكم . واني اقول لك بصراحة امام العمال انه يهمنا جداً نجاح الاضراب ولكننا نريد ان يشترك العمال في قيادة الاضراب وفي المفاوضات اننا نريد ان تكون عيون العمال مفتوحة حتى لا تضربوهم خازوقا كما فعلتم مع غيرهم من العمال المضربين » .

وهنا ثارت ثائرة هذا ... المأجور وراح يتهجم بالتعريض على الهستدروت ، انه ... الهستدروت على انها منزهة للمباي ولا يستطيع ان يفرق بين الهستدروت كمنظمة عمالية تضم العمال من مختلف الاحزاب وبين المباي الذي يسيطر على الهستدروت ويسخرها لاغراضه الحزبية .

لقد فهم العمال موقفنا لانهم ليسوا من السذاجة بحيث تنطلي عليهم حيل المباي ومناوراتهم . وقدموا لنا شكرهم لتأييد الحزب الشيوعي لهم مما اضطر فضل نصار وامثاله من المرتزقة الى التراجع والتظاهر بموقف اللين والمداهنة تجاه ممثلي الحزب الشيوعي اثناء زياراتهم المتكررة لعمال الكراجات المضربين .

ان موقف الحزب الشيوعي هذا قد اضطر قادة المباي في الهستدروت الى الاهتمام في انجاح الاضراب خوفا من الفضيحة بين العمال وخصوصاً بعد ان وزع الحزب الشيوعي منشوراً بتأييد الاضراب على جميع عمال الكراجات بحيفا وبعد ان علموا ان الحزب الشيوعي يقف لهم بالمرصاد .

وقد كان لموقف رفيقنا رزق عبده الجري ، تجاه اثنين من مرتزقة المباي صدى اثره على قادة المباي في الهستدروت وذلك عندما حاول هذان المرتزقان ، بحجة تنظيم عمال الكراجات العرب ، التهجم على الحزب الشيوعي وتشويه سمعته امام عمال الكراجات في عفراتس . لقد تصدى لهما الرفيق رزق عبده ودافع عن الحزب الشيوعي امام العمال وفضح قادة المباي في الهستدروت واظهر خياناتهم لقضايا العمال طوال السنوات العشر الماضية . وبذلك حظي بتأييد واسع بين العمال .

ان نجاح اضراب عمال الكراجات في « بنك » و« سيناي » هو نصر هام لعمال الكراجات وحافز لهم على الوحدة والتنظيم في الهستدروت . والنضال من اجل الحصول على شروط عمل هستدروتية .

ان نضال عمال الكراجات العرب لم ينته ، فلا يزال عدد كبير منهم يقاسي اشد انواع الاستغلال . كذلك لا تزال اوضاع اكثرية العمال العرب سيئة للغاية .

ان قرار قبول العمال العرب في الهستدروت لا يزال حبراً على ورق وقادة المباي في الهستدروت لم يتخذوا حتى الان اي خطوة جدية لتنظيمهم . كذلك لا يوجد مكاتب عمل في القرى العربية .

والعمال العرب المنضمون الى كوبات حوليم لا يتمتعون بالخدمات الطبية الهستدروتية كسائر العمال اليهود نظراً لعدم وجود عيادات كوبات حوليم في القرى العربية .

والاهم من ذلك كله هو ان طرد العمال العرب من اماكن عملهم لا يزال مستمراً .

والواجب يدعو العمال العرب الى شن النضال المتواصل من اجل حقوقهم ومن اجل مساواتهم مساواة عادلة مع إخوانهم العمال اليهود واستغلال جو الانتخابات لصالحهم ووضع قادة المباي في الهستدروت على المحك .

بيتك ليس „بيتك“ ! أرضك ليست „ارضك“ !

او قصة اللاجىء عمر علي ابو الهيجا من عين حوض

تحقيق صحفي يقدمه محمد خاص

«الارض ارضنا . ومعنا كواشين طابو مدموغة بختم الانكليز وبختم اسرائيل . وبيتنا قائم عليها . الذي بناه موجود . والذي حجر حجارته لا يزال حيا يرزق . اسألوهم وشوفوا الكواشين» .

هذه هي كلمات ام فوزي زوجة السيد علي عمر ابو الهيجا من قرية عين حوض واللاجىء مع عائلته المؤلفة من ٩ انفار في غرفة واحدة في قرية الدالية .

لم يكن رب العائلة موجوداً حينما ذهبت اليهم . وقال الابن الاوسط ، ابويا راح على حيفا يدبر حاله ...

و«حاله» قصة . روتها زوجته . واختارت ان تبدأها من النهاية المؤلمة .

« البوليس اخرجنا من بيتنا بالقوة ثلاث مرات ورمى اغراضنا . اول مرة رماها خارج البيت في عين حوض ، وثاني مرة في الشارع الاسفلت في حيفا . وثالث مرة هناك » . واشارت بيدها الى خارج الغرفة التي يقيمون فيها .

وسألتها عن بداية القصة واخذت تستعيد احداث احدى عشرة سنة .

كانوا يقيمون في بيتهم في عين حوض .

وحينما احتلت القوات الاسرائيلية هذه القرية العربية الصغيرة احتلت ، مع من احتلت ، رب العائلة .

— « وظلت على اولادي الصغار فالتجأت الى هذه القرية » .

والارض ؟ سألتها :

سلبوها لي . جاء موظفون من دائرة حارس املاك الغائبين وسلبوها لي . وقد زرعتها سنة واحدة . وبعد هذا رفضوا ان يسمحوا لناحتى بالوصول اليها » .

ويدخل في القصة عنصران جديدان . الكيبوتس الذي أقيم على اراضي هذه القريه وضمنها قسم من اراضي العائلة اللاجئة . والكيبوتس هو ... « للمتدينين » !!

اما العنصر الاخر فهو ... الكيرن كاييمت .

وانقضت سنوات . والعائلة اللاجئة تسعى بجهدها بطرقها الخاصة إلى العودة الى الارض والبيت .

ثم ... قررت ان تعود .

فصاحب الغرفة جبل صالح القاسم يريد تزويج ابنه وهو في حاجة ماسة للغرفة .

وذهبت العائلة الى بيتها ، الى ارضها ، عشية عيد الاضحى الماضي .

ولكن الكيرن كاييمت والشرطة لا تعرف حرمة للعائلة ولا حرمة للعيد . فجاءوا في اليوم التالي .

وقالت ام فوزي : « ان زوجي غير موجود . فرفضت ان اسمح لهم بالدخول فاحضروا ضابط بوليس .

قالت للضابط : أليس لك اطفال؟ أليس لك عائلة ؟ ألا تقرأون التوراة ؟

وتبرع موظف الكيرن كاييمت لابلاغها : « مفيش وقت لقراءة التوراة . اطلعوا بره ... » .

ويدفعون ، الشرطة وموظفو الكيرن كاييمت الى حيث يعمل الزوج في زخرون يعقوب . ويجيئون به لا الى البيت بل الى ... السجن بتهمة « الدخول الى املاك الغير » !

ان احداً من أفراد العائلة لا يستطيع ان يتصور كيف اصبحت هذه الاملاك .. للغير . ومن هو هذا « الغير » ومن الذي وهبها له ..

ويعودون يبحثون في كواشين الطابو المدموغة بختم اسرائيلي رسمي .. ويستعيدون اسماء الذي بنى البيت ، الذي حجر حجارته ، الذي حفره ... والذين يعرفونه . وتتفرد اسارير هم فالبيت والارض هي ، لهم ...

هذا من ناحية المنطق والقانون ولكن ليست كل الامور تسير وفقاً للمنطق او حتى القانون ...

وفي الوقت الذي قبع فيه صاحب الارض والبيت في السجن عادت الشرطة وموظفو الكيرن كاييمت . وبشراسة داهموا البيت والقوا بالمتاع والاغراض الى الخارج .

— « كسروا كثيراً من الزجاج .. اتلفوا خزانة الملابس . وغيرها » ، قالت أم فوزي .

ولم تنته القصة عند هذا الحد فقد احتلت الشرطة الابن الاكبر وزجت به الى حيث يقبع ابوه .

وجاءت سيارة نقل . وحملت بعض المتاع .

— الى اين ؟

— رموا المتاع في شارع حيفا الرئيسي . وهناك اصبحنا « فرجة » . الاولاد يحيطون بنا .

اما أم فوزي وزوجة ابنها الاكبر والاولاد الصغار فرفضوا مغادرة بيتهم . وعادت لغة التهديد ، بالضرب « بتكسير الراس » .. وقال الشاويش موشه « شايفين شو بتقدر تعمل معكم؟!! » وأتوا بشرطيتين ، لاخراج المرأتين من البيت بالقوة .

ونشأت مشكلة جديدة .

صاحب الغرفة رفض ان يسمح لهم بالدخول إليها .

وبعد إلحاح وافق على أن توقع العائلة على وثيقة بالخروج من الغرفة بعد عشرة ايام وبأن يشهد الشرطي وشهد وعادت العائلة .. موقتا .

وسألت صاحب الغرفة فقال : « الحكومه اول فيهم . لهم دار واسعه من ثلاث غرف . أنا الذي بيتها لهم ، فلماذا لا يرجعون إليها . إنها ملكهم والارض التي عليها البيت ارضهم .

وتستطرد أم فوزي قائلة ان زوجها سيقدم الى المحكمه بتهمة « الدخول الى بيته » المداومه .. التي لا اعرف كيف اصبحت ليست له ..

وعلى الرغم من هذا ، فالعائلة مصممة على العودة .

ان حقها في الارض ، وفي البيت ، لن يكون مجال نقاش .

« وبعد كل هذا يسألوننا من الذي حرضكم ؟ » . ايحتاج المرء الى تحريض من احد حتى يعود الى بيته ، إلى ارضه .

إن قصة عائلة علي عمر ابو الهيجا واحدة من قصص كثيرة متشابهة .

قصة تتألب فيها قوى الحكومه والكيرن كاييمت والشرطة والسماسرة ضد لاجئين فقراء يرسمون العودة الى بيوتهم ، إلى اراضيهم ، إلى قراهم .

إن عائلة علي عمر ابو الهيجا مصرة على انتزاع حقها .

منع أعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلمت السلطات المسؤولة عضوي الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبي واميل حبيبي بانه لن يسمح لهما بدخول الطيبة وام الفحم .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد طلب « تصريحاً » لدخول الطيبة يومي السبت والاحد (غداً وبعد غد) وطلب الرفيق اميل حبيبي « تصريحاً » لدخول ام الفحم في يومي الجمعة والسبت (اليوم وغداً) . والسلطات كانت قد منعت الرفيق اميل حبيبي من دخول باقة الغربية في الاسبوع الماضي .

وهكذا تكشف السلطات عن نواياها . وبهذا التصرف التعسفي والعدوان الفظ على الحصانة البرلمانية اية « دمقراطية » واية « حرية دعاية ونشاط سياسي » ستعرضها السلطات قبيل المعركة الانتخابية . لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذا الحظر الى رئيس الكنيست .

الكادحون اليهود والعرب في الرملة وابناء الجليل يستنكرون نفي حسنين

الرملة — استنكر الكادحون اليهود والعرب في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي هنا مساء السبت الماضي ، امر الحكم العسكري بنفي الرفيق محمد حسنين ، عضو مجلس الطيبة المحلي ، الى قرية عيلبون وطالبوا بالغاء هذا الامر حالا . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد حماد ، وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي في البلاد .

نداء الى فروع منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنسدد حصصها من الحملة المالية

بناء على قرار مؤتمر المنطقه الاخير ، على كل فرع من فروع الحزب ان يسدد حتى نهاية هذا الشهر خمسين في المئة على الاقل من حصته في الحلة المالية .

وحتى اليوم لم يحقق هذا الهدف سوى سكرتارية المنطقة وفروع شفاعمرو والبقيعه وكفرياسيف وفسوطه وترشيحا .

ان بقية الفروع مدعوة الى تحقيق اهدافها ، فالحزب في أمس الحاجة الى تبرعات الرفاق والاصدقاء لتشديد نشاطه الضرورية .

وليذكر الرفاق المباراة القائمة بين فروعهم ، الامر الذي يتطلب منهم تشديد العزم للفوز في هذه المباراة التي ستنشر نتائجها في صحف الحزب بين الحين والاخر .

انا ننتظر الفرع الذي سيفوز في المرحله الاولى من الحملة ، هذه المرحله التي سننشر نتيجتها في عدد الجمعة القادم من جريدة الاتحاد .

يافة الناصره موحدة في رفض قرار وزارة الداخلية بسلخ أراضيها عنها

القرويون يصرون على انتخاب مجلس محلي يصون مصالح القرية وأراضيها

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — الاستنكار الشامل يعم قريتنا في هذه الايام على الامر التعسفي الذي اصدره وزير الداخلية (من حزب احدوت هعبودا) لسلب اراضي القرية الزراعية وضمها الى « المجلس الاقليمي » (المزرعة) .

لقد تسلم اصحاب هذه الاراضي من اهالي القرية رسائل من وزارة الداخلية تعلمهم بهذا القرار المجحف وبانه عليهم دفع الضرائب عن هذه الاراضي الى المجلس الاقليمي المذكور بمعدل ٣٢٥ بروطة عن كل دونم (ومساحة هذه الاراضي تبلغ نحو ٦ آلاف دونم) مع انهم لا يستفيدون شيئاً من هذا المجلس وقريتهم ، يافة ، غير ممثلة فيه .

وعبر المزارعون من اهالي القرية ، اصحاب هذه الاراضي المنوى سلبها ، عن رفضهم لهذا القرار برد رسائل وزارة الداخلية .

ومنذ اسبوعين ، وبدعوة من المجلس الاقليمي (المزرعة) حضر بعض اصحاب الاراضي اجتماعاً في قرية المزرعة اليهودية ، حيث أعلموا بهذه الخطوة التي تنوي الحكومة خطوها ، وعادوا الى قريتهم ليتداولوا مع اهالي القرية في امرهم .

وفي مساء الاربعاء الماضي اجتمع اصحاب هذه الاراضي في بيت احدهم ، السيد سعيد عبد الله الخطيب ، وقرروا ارسال وفد لمقابلة وزارة الداخلية لاعلان رفضهم القاطع لهذه المحاولة الاستبدادية ولمطالبة الوزير باجراء انتخابات لمجلس محلي بيافة تقع تحت تصرفه هذه الاراضي وتدفع ضرائبها لمجلس القرية وتصرف على مصالحها كما قرروا ان لا يدفعوا اية ضريبة عن هذه الاراضي الى المجلس الاقليمي (المزرعة) بل الى لجنة موقتة من بينهم تحتفظ بها لحين اقامة مجلس على القرية .

ان مالكي اراضي المرجة هذه وسائر سكان القرية يعتبرون هذه الخطوة تمهيداً لاستعادة سيطرة الحكومة على اراضيهم التي استطاعوا تخليصها بعد نضال مرير دام ٩ سنوات شنوه بقيادة الحزب الشيوعي في القرية ، موحدي الصفوف . وهم يصرون على حقهم في اقامة مجلس محلي منتخب يشرف على مصالح القرية ومن ضمنها هذه الاراضي .

ان الحزب الشيوعي يؤيد القرويين في معركتهم الصادقة هذه للمحافظة على اراضيهم ولاستفادة قريتهم من الضرائب التي يمكن ان تفرض عليها . ومما لا شك فيه ان لوحدة صفوف القريه والصمود في وجه كل محاوله لنهب وسلب جديد سيفشلان المؤامرة الجديدة .

فليرتفع عالياً مطلب القريه كلها : اجراء انتخابات لمجلس يافة واقامة مجلس محلي منتخب يصون مصالح القريه واراضيها ويعمل على تطورها ونموها .

حيال معارضة الكتل (بقيه)

لبقر نهائياً .

مساعي الشيوعيين

لضمان حقوق الفلاحين

وبمبادرة شيوعية سعى النواب الشيوعيون لتعديل مشروع « قانون استئجار الاراضي » لضمان حقوق الفلاحين .

واقترح النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وموشه سنيه في لجنة القانون والدستور ان ينص القانون المقترح على عدم اجلاء الفلاح عن ارضه ابداً حتى ولو فقد حقه في تسجيلها في دائرة الطابو وان تؤجر له الارض التي يعمل فيها .

علماً رفضت اللجنة هذا التعديل لان اعضاءها الاخرين ينتسبون الى الاحزاب الصهيونية التي تؤيد نهب الاراضي وتشريد الفلاحين .

بعد ذلك اقترح توفيق طوبي ان تكون مدة الايجار ٩٩ سنة .. الا ان اللجنة بأكثريتها اقرت ان تكون المدة ٤٩ سنة .

واقترح توفيق طوبي ايضاً ان يعتبر صاحب حق في مثل هذا النوع من الارض كل من اجلي عن ارضه التي كان يعمل فيها بموجب انظمة الدفاع البريطانية التي لو لم تستخدمها السلطات الاسرائيلية لبقي فيها وتمتع بحق استئجار غيرها .

ولكن اللجنة رفضت هذا الاقتراح ايضاً .

اما شروط تأجير مثل هذه الاراضي فجاءت قاسية بحيث تتمكن السلطات من ابطال عقد الايجار في حالات معينة .

وقد رفض النائب العام وايدت مرقله اكثرية اللجنة ما اقترحه الرفيق توفيق طوبي بان يتمتع الفلاح المستأجر بموجب قانون حماية المزارعين ...

وفي رفضه بين النائب العام حاييم كوهين الروح العنصرية التي تشيع في قوانين الحكومة المتعلقة في الارض فقد قال ان قانون حماية المزارعين « عدائي » لا يمكن العمل بموجبه في الظروف الحالية ... ووضعته حكومة الانتداب بسبب ضغط الاوساط الشعبية لتأمين حقوق المزارعين الذين كانوا يعملون في اراضي الاقطاعيين التي كانت تباع لكيرن كاييمت !!!

هكذا قال بالضبط ... فقانون الانتداب يعطي بعض الحقوق لهؤلاء المزارعين ووضع بعد اصطدامات دامية حدثت بين اولئك الفلاحين ورجال السلطة الذين كانوا يأتون بجلائهم بعد انتقال ملكية الارض للكيرن كاييمت فيجابهون اصرار الفلاحين على البقاء في اراضيهم ...

ليذكر العرب هذه الحقائق حين يهرع اليهم زلم الاحزاب الصهيونية « ليكسب » اصواتهم !

كلما زاد توظيف الاموال ازداد العجز

كتلة الحزب الشيوعي تنفرد في معارضة مشروع قانون تشجيع توظيف الاموال وسنيه يقول ان القانون الجديد يحول اقتصاد اسرائيل الى اقتصاد مستعمرات

القدس — بدأت الكنيست يوم الثلاثاء مناقشة مشروع قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال ، وقد تكلم في المناقشة النائب الشيوعي موشه سنيه ، فقال ان هذا القانون لن يشفي الاقتصاد الاسرائيلي بل يحوله الى اقتصاد مستعمرات ويزيد في افقار الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية . وخلافاً لكل كتل الاحزاب الاخرى ، ترفض كتلة الحزب الشيوعي هذا القانون من اساسه ، وتقترح اعادته الى الحكومة .

وبين النائب سنيه في خطابه الاضرار التي يلحقها هذا القانون بالاقتصاد الاسرائيلي وبجماهير الشعب ، وفند ادعاءات الحكومة بان استيراد رؤوس اموال اجنبية يؤدي الى موازنة الاقتصاد الاسرائيلي . وقال ان العجز هو عجز في المشاريع القائمة . وكل ما زادت هذه المشاريع وازدادت رؤوس الاموال الموظفة ، ازداد العجز في ميزان التجارة الخارجية وميزان الدفع الدولي .

وليس ثمة ضمانة على ان تزيد المشاريع الجديدة في هذا العجز . فمع كل الاعانات والمساعدات وتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية قد ازداد العجز السنوي من ٢٠٠ مليون دولار الى ٣٥٠ مليون دولار ، وبلغت ديون الحكومة الخارجية ٦٠٠ مليون دولار واسباب هذا العجز هي قلة انتاج وسائل الانتاج ، وضيق السوق المحلية من جراء تقليص الاجور وبالتالي تقليص قوة الشراء لدى الجماهير وضيق الاسواق الخارجية بسبب سياسة الحكومة التي تربط اسرائيل بالكتلة الغربية . ونتيجة لهذه الاسباب اصبحت ٥٠ بالمئة من آلات الانتاج عاطله .

وحيال هذه السياسة الاقتصادية الفاسدة التي تنتهجها الحكومة عرض النائب سنيه سياسة الحزب الشيوعي لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي وتنميته ، وذلك بتقليص ارباح السمسرة التجارية والبنكية من اجل توجيه الاموال المتجمعة الى الصناعة الاساسية لتوسيع الانتاج ، وتقليص النفقات غير المنتجة في ميزانية الدولة ، وزيادة مخصصات تنمية الاقتصاد وتوسيع السوق المحلية بزيادة الاجور ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب ، وتوسيع التجارة الخارجية بالاتجار مع الاقطار الاشتراكية والاقطار الاسيوية والافريقيه ، والحصول على مساعدة اقتصادية من الاتحاد السوفياتي على اساس سياسة سلام وحياد واستقلال .

(إقرأ مقال اسرائيل مزرعة الرساميل الامريكية على الصفحة الثانيه)

في حشد حيفا الكبير (بقية)

يوحي بوجود مؤامرة يشارك فيها بعض الحكام العرب على اللاجئين .

ثم تهكم على بعض صحف الائتلاف (منها المرصاد) التي وصفت مؤتمر الاراضي واللاجئين بانه مؤتمر تأبين الجبهة بسبب انسحاب بعض الاعضاء وقال ها انتم ترون يني يني وشكري الخازن والدكتور يوسف حداد ، وغيرهم من قادة الجبهة في رئاسة الاجتماع وترون الوحدة القائمة .

وبعد ان قدم احصاءات عن سلب الاراضي ونشاط الحكام المستمر في هذا الميدان قال :

« يجب ان نقول لهم قلنا : ارضنا حياتنا اعيدوا لنا ارضنا السليبة ، ارفعوا ايديكم عن فلاحينا » .

شعر الدكتور حداد

في المعركة دائماً

ووقف الدكتور يوسف حداد فاستقبله المحتشدون بالتحية والتصفيق خصوصاً وهم يعرفون مدى صموده حيال الضغط والارهاب .

وقد القى خطبة طويلة استعرض فيها كفاح هذا الشعب واعلن تصميمه على المضي في كفاحه دون هوادة . .

وصفقت الجماهير طويلا حين قال الدكتور شعراً : « ما الحياة مع الظالمين والانسان الحر لا يستطيع الا الكفاح من اجل الحرية .

عصام العباسي

يشجب الانهزاميين

والقى عصام العباسي سكرتير الجهاز الاداري كلمة قصيرة شجب فيها الانهزاميين الذين يقللون من قيمة النضال وبامتة منه قال ان بقاء الشعب العربي هنا وانجازاته هي بفضل هذا الكفاح الذي لا بد ان يثمر الثمار الطيبه .

تأييد المؤتمر

وكان شعار الاجتماع موافقة المحتشدين على برقية يؤيدون فيها المؤتمر ويعربون عن تعلقهم بالجبهة الشعبية .

سجناء اول ايار

يحيون المؤتمر

وكان ، في اوائل هذا الاسبوع ، قد اطلق سراح الرفيق ابراهيم حسين الحاج محمود من سجن الدامون . وزارنا الرفيق في مكتب الاتحاد واعلن لنا ان بقايا سجناء اول ايار الذين كانوا الشرارة التي اسرعت بقيام الجبهة الشعبية يحيون مؤتمر الاراضي واللاجئين ويعربون عن ثقتهم بالشعب العربي بجبهته الموحدة ويتمنون نجاح نضال مؤتمر وقف نهب الاراضي واعادة اللاجئين .

رسائل التأييد

وعلمنا ان عشرات وعشرات الفلاحين في المدن والقرى العربية يرسلون رسائل الى الجبهة الشعبية يباركونها على قيادة الكفاح في سبيل الارض والكيان .

وهكذا يتصاعد الكفاح .

لقد جابهت الحكومة بالقانون الحاضر شعباً وارادت ان تجهز بالاضطهاد عليه ميتاً ... ثم تبجح فالشعب العربي رغم كل شيء ينبض حيوية وقوة .

محكمة الشعب تنفي (بقية)

الى هؤلاء الرجعيين قائلا : « يظهر ان هؤلاء الرجعيين اساؤوا فهم حسن نية عبد الكريم قاسم فحركوا اذنابهم من جديد بينما الافضل لهم ان يتعظوا من مصير الشواف وغيره من الخونه ولكن يظهر ان في قلوبهم مرضاً . ويظهر انه لا دواء لهم سوى القانون . فاذا لم ينفع معهم القانون فسيداويهم قانون الشعب » .

واستنكر رئيس المحكمه العسكريه العليا الهجوم الذي تقوم به بعض الصحف القاهرية على العراق المتحرر بحجة خطر الشيوعية وقال : « لماذا ينصبون انفسهم مسؤولين عنا؟ ان الشعب العراقي شعب دمقراطي حر يختار النظام الذي يريده والذي يكفل لحياة كريمة شريفة وسعيدة ولا يمكن لاية قوة في العالم ان تملي إرادتها على الشعب العراقي وجمهوريته » . واكد فاضل عباس المهداوي على الصفة الدمقراطية التقدمية للجمهورية العراقية .

والدلائل تدل على ان موجة التحريض الجديدة على العراق المتحرر وقد حركها من جديد دعاة الاستعمار ونشرتها صحف دار اخبار اليوم والاهرام واشتركت فيها الصحف الصهيونية بحماس شديد تخفي وراءها مؤامرة استعمارية جديدة ضد الجمهورية العراقية ، ويظهر ان الاستعمار يحرك العناصر الرجعية والاقطاعية من قوى العهد البائد في العراق وان هذه القوى تتستر في ظروف تسامح حكومة العراق الحالية .

ولكن الشعب العراقي وعلى رأسه طبقته العامله الجبارة يشحذ يقظته ويرص صفوفه لدحر كل مؤامرة استعمارية جديدة .

ففي هذا الاسبوع اصدرت جميع نقابات العمال في العراق بياناً مشتركاً دعت فيه الطبقة العاملة الى اقصى حد من اليقظه لافشال كل مؤامرة جديدة على الجمهورية العراقية المتحررة والدمقراطية . وحذرت العمال من الشائعات التي ينشرها بعض الرجعيين الدساسين .

واصدر المكتب التنفيذي لنقابات العمال العراقية قراراً بدعوة المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد نقابات العمال العراقية الذي سيعقد في شهر تموز القادم .

وتتم الاستعدادات الشعبية والرسمية الضخمة للذكرى السنوية الاولى لثورة ١٤ تموز المظفرة ، وتشترك في هذه الاحتفالات وفود واسعة من الاقطار الاشتراكية وبقية الدول الصديقة .

وهكذا « تتجه » صراع متواصل بين قوى الشعب وقوى الرجعية المتهاوية يتوطد النظام الدمقراطي المتحرر في الجمهورية العراقية مضيئاً سبيل التحرر والمستقبل السعيد امام جميع الشعوب العربية . (اقرأ على الصفحة الثانية اضواء على الصراع)

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير : ٢٠ شارع الخوري

ص . ب ١٠٤ حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية